قيل شعر • العبد حران قنع • والحر عبد ان قنع •
• • فاقنع اولا تقنع بها • شئ امر من الطمع •

فهو السايل المتواضع والمعتر السايل الغير المتواضع او المعترض بالسوال او المعترض ببيان الحال وافاد الاستاد ان القانع الذى القى جلباب الحيا واظهر فقره للناس والمعتر الذى هو فى بحمله والوضع فاقته كما تم كذلك سخرها لكم مع عظمها وقوتها وهيئتها حتى تاخذوها منقادة فتحملونها وتحسبونها وتنحرونها لعلكم تشكرون انعامنا فى خلق انعامنا للتقرب بها الينا لن ينال الله لن يصيب رضاه لحومها المتصدق بها ولا دماؤها المهراقة بنحرها من حيث لحومها ودماؤها ولكن ينالهُ التقوى منكم ولكن يصيبه ما يصيبها من تقوى قلوبكم التى تدعوكم الى تعظيم ربكم بالتقرب اليه والاخلاص لديه قال سهل التقوى هو المبترى والاخلاص وافاد الاستاد ان لاعبرة باعيان الاعمال الصورية سواء كانت محضة بدنية او صرفة مالية ولكن العبرة بقرايبها من الاخلاص لها فاذا انضاف الى اكتساب الجوارح خلاصا المقصود والجوانح وتجردت عن ملاحظة اصحابها الاغيار صلحت للقبول والاعتبار ويقال التقوى شهود الحق بنعت التفرد فلا يشوب تقريبك بلاحظة احدٍ ولا باخذ عوض على عمل من بشر كذلك سخرها لكم كرره تذكيرا للنعمة وتمهيدا للعلة بقوله لتكبروا الله لتعرفوا عظمته فتوحدوه بالكبريا فى نعته وقيل هو التكبير عند الاهلال او الذبح على ما هداكم وارشدكم الى طريق تسخيرها وكيفية التقرب بها وعلى تعليلية او حالية والتقدير شاكرين على ما هداكم قال الاستاد اى ارشدكم الى القيام بحق العبودية على قضية الشرع وفق القضايا الربوبية وبشر المحسنين فيما ياتونه ويذرونه وقال الانطاكى للمحسنين علامات

اولها ان لا يظلم وان ظلم لا ينتصر وان لا ينصب وان عصب لا يأثم قد اتعب نفسه والناس منه فى راحة ونفسه منه فى شغل وان يكون قلبه وجلا عند الذكر وصابرا على ما يصيبه من الشدايد وافاد الاستاد ان الاحسان كما فى الخبر ان تعبد الله كانك تراه فامارة صحته سقوط التعب بالقلب عن صاحبه فلا يستثقل شيا ولا يتبرم بشئ من امر ربه ان الله يدفع عن الذين امنوا يبالغ فى دفع غاية المشركين عن طايفة المومنين وقرا ابن كثير وابو عمرو يدفع قال ابن عطا الله ان الله يدفع بالكفار عن المومنين وبالعصاة عن المطيعين وبالسقما عن العلما وقال بعضهم يدفع عن المومنين هواجس انفسهم ووساوس شياطينهم وقال سهل يدفع عنهم بنور السنة ظلمة البدعة وقال الاستاد يدفع عن صدورهم نزغات الشيطان وعن قلوبهم خطوات الهصيان وعن ارواحهم طوارق النسيان ان الله لا يحب كل خوان ذى خيانة فى امانة كفور ذى كفران للنعمة وافاد الاستاد ان الخيانة على اقسام خيانة فى الاموال وتفصيلها فى المسايل الشرعية المعروفة عند علما الفقهية وخيانة فى الاعمال وخيانة فى الاحوال فخيانة الاحوال الرياء والسمعة والمصانعة وخيانة الاحوال باللاحظة والاعجاب والمساكنة وشرها الاعجاب ثم المساكنة واخناها الملاحظة ويقال خيانة الزاهدين صروفهم عن الدنيا على طلب الاعواض ليجد واحسن المال فى العقبى وهذا اخلاص الزاهدين ولكنه عند خواص الزهاد خيانة فى الدين لانهم تركوا دنياهم لا لله ولكن لوجود العارض على تركهم ذلك من قبل الله وخيانة العابدين ان يدعوا شهواتهم ثم يرجعوا الى الرخص فى معاملاتهم فلو صدقوا فى مرماهم لما انحطوا الى الرخص بعد تركهم صنها وخيانة العارفين حزنهم الى وجود مقام وتظلمهم لمنال منازلة واكرام من الحق ونوع تقريب وخيانة المحبين روم فرجة بما يسهم من بروحا المواجيد وابتغا خرجة مما يستوعبهم من استيلا الوجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)